

الغيبة

[53] ففتح على بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيه أن أطرق واصمت (1) لما حجب العلم، ثم دفعها إلى محمد بن علي (عليهما السلام) ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسر كتاب الله تعالى وصدق أباك وورث ابنك العلم واصطنع الأمة (2)، وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش إلا الله، ففعل، ثم دفعها إلى الذي يليه، فقال معاذ بن كثير: فقلت له: وأنت هو؟ فقال: ما بك في هذا إلا أن تذهب يا معاذ فترويه عني (3) نعم أنا هو، حتى عدد على اثني عشر اسما ثم سكت، فقلت: ثم من؟ فقال: حسيك". 4 - أخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد القلانسي (4) قال: حدثنا محمد بن الوليد (5) عن يونس بن يعقوب (6) _____ (1) قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: هذا كناية عن عدم الالتفات إلى ما عليه الخلق من آرائهم الباطلة وأفعالهم الشنيعة. (2) أي أحسن إليهم وريهم بالعلم والعمل. (3) أي ما بك بأس في اظهار لك باني هو الا مخافة أن تذهب وتروى ذلك عني فأشتهر بذلك. وفي الكافي " ما بي بأس " وهو الا صوب. وفي نسخة " فقال شأنك في هذا الا أن تذهب فتروى عني ". (4) هو محمد بن احمد بن خاقان النهدي حمدان القلانسي، ضعفه النجاشي بقوله انه مضطرب، ووثقه أبو النصر العياشي وقال: كوفي فقيه ثقة خير. (5) هو محمد بن الوليد الخزاز البجلي أبو جعفر الكوفي ثقة عين نقى الحديث كما في " جش ". (6) هو يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني الكوفي مولى نهد، له كتب وكان ثقة يتوكل لابي الحسن (ع) واختص بابي عبد الله صلوات الله عليه، ومات في ايام ابي الحسن الرضا (ع) بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن (ع) بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالى أبيه أن يحضروا جنازته، وأمر محمد بن الحباب أن يصلى عليه وقال: احفروا له في البقيع وان منعكم أهل المدينة وقالوا: انه عراقى لا ندفنه في البقيع فقولوا لهم: هذا مولى أبي عبد الله (ع) وكان يسكن العراق، فان منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم ان تدفنوا مواليكم، فدفن في البقيع، وروى الكشي باسناده عن محمد بن الوليد قال: رأني صاحب المقبرة - وانا عند القبر بعد ذلك - فقال: من هذا الرجل صاحب القبر فان أبا الحسن علي بن موسى (ع) أوصاني به، وأمرني أن ارش قبره شهرا أو أربعين يوما في كل يوم، وقال لي ايضا: ان سرير رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فإذا مات رجل من بني - > _____